



المؤتمر الدولي حول
تأثير النشاط البشري على الحق في بيئة صحية وملائمة:
الممارسات والتحديات والحلول

The International Conference on
The Impact of Human Activity
on The Right to a Healthy and Adequate Environment:
Practices, Challenges and Solutions

الأربعاء 6 سبتمبر 2023 | Wednesday 6th September 2023
المنامة، مملكة البحرين Manama, Kingdom of Bahrain

المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان
National Institution for Human Rights



ورقة عمل المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان – مملكة البحرين حول: "حق الإنسان في التمتع ببيئة صحية وآمنة ومستدامة"

في الجلسة الأولى للمؤتمر الدولي

تأثير النشاط البشري على الحق في بيئة صحية وملائمة: الممارسات والتحديات والحلول

سعادة الدكتور بدر محمد عادل

عضو مجلس المفوضين

المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان، مملكة البحرين

6 سبتمبر 2023

المنامة – مملكة البحرين

المقدمة:

- إن حق الإنسان في التمتع ببيئة آمنة ونظيفة وصحية ومستدامة هو جزء لا يتجزأ من تمتعه بكامل حقوقه المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ولذا فإن أي تدهور في الجوانب البيئية المختلفة سوف يلقي بظلاله على مجموع تلك الحقوق.
- ولقد حظي حق الإنسان في التمتع ببيئة صحية وآمنة ومستدامة على مكانة خاصة بين أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (2030)، سواء على صعيد تغير المناخ، أم حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية، أم مكافحة التصحر وحماية الغابات وحماية التنوع البيولوجي، وبهذه المناسبة تثنى المؤسسة عاليًا المضامين الواردة في التقريرين الوطنيين الطوعيين الأول والثاني لعامي (2018)، (2023) -على التوالي- لأهداف التنمية المستدامة، واللذين تناولوا الجهود المبذولة في مجال التنفيذ الأمثل لتلك الأهداف الأمامية على المستوى الوطني، مع إبراز -وعلى نحو واضح وجلي- للتحديات الراهنة التي تعوق تمام تنفيذ تلك الأهداف لاسيما المتصلة بالحقوق البيئية، والخطط المستقبلية نحو تحقيق أفضل الممارسات في شأنه.
- سوف تُسلط هذه الورقة الضوء على واقع الحقوق البيئية؛ من خلال بيان دور المؤسسة في مجال تعزيز وحماية تلك الحقوق، واستعراض أبرز الأطر التشريعية والخطط الحكومية ذات الصلة، مع بيان التحديات التي تواجه مملكة البحرين في القضايا البيئية المناخية البرية والبحرية، دون إغفال عن تقديم بعض الحلول والتوصيات المقترحة لحمايتها.



المؤتمر الدولي حول
تأثير النشاط البشري على الحق في بيئة صحية وملائمة:
الممارسات والتحديات والحلول

The International Conference on
The Impact of Human Activity
on The Right to a Healthy and Adequate Environment:
Practices, Challenges and Solutions

الأربعاء 6 سبتمبر 2023 | Wednesday 6th September 2023
المنامة، مملكة البحرين Manama, Kingdom of Bahrain

المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان
National Institution for Human Rights



وذلك في عدد ثلاث محاور رئيسة يمكن إيجازها على النحو الآتي:

المحور الأول: دور المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان في مجال تعزيز وحماية الحقوق البيئية

تبرز أهمية المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان، بوصفها آلية وطنية مستقلة معنية بتعزيز وحماية هذه الحقوق كافة، بما فيها الحقوق المتصلة بالبيئة، سواء البرية أو البحرية أو الأخرى المتصلة بالتغير المناخي، من خلال دورها الرئيس في مجال تعزيز وحماية تلك الحقوق، وذلك عن طريق إذكاء الوعي الرسمي والمجتمعي بأهمية هذا النوع من الحقوق وإبراز المخاطر البشرية الواقعة عليها، بالإضافة إلى رصدتها للانتهاكات الواقعة على البيئة بعناصرها المختلفة؛ سواء من خلال تلقيها للشكاوى الواردة من أفراد أو مؤسسات مجتمع مدني أو مدافعين عن حقوق الإنسان، أم قيامها بالزيارات الميدانية المعلنة وغير المعلنة لمحل الانتهاك، وهي جميعها اختصاصات أُنيطت للمؤسسة في قانون إنشائها، عبرت عنها على نحو جلي وواقعي في مجال تعزيز وحماية هذه الحقوق ضمن تقاريرها السنوية المختلفة.

المحور الثاني: الأطر التشريعية والخطط الحكومية ذات الصلة بالحقوق البيئية

تحتل القضايا البيئية في مملكة البحرين على أولوية خاصة في الجانبين التشريعي والتنفيذي (الاستراتيجيات والخطط الحكومية)، وقد ترجمت هذه الأولوية من خلال وجود العديد من الأطر التشريعية والخطط ذات الصلة بالقضايا البيئية سواء المناخية أم البحرية أم البرية، ولعل أبرز هذه التشريعات هو القانون رقم (7) لسنة 2022 بشأن البيئة؛ والذي يهدف إلى حماية البيئة ومصادرها من الأنشطة والممارسات كافة التي تشتمل على مسببات التلوث والتدهور البيئي، والحفاظ على الموارد البيئية وتطويرها بما يحقق أهداف التنمية المستدامة.

كما يوجد العديد من التشريعات الوطنية الأخرى ذات الصلة بالبيئة؛ منها القانون رقم (10) لسنة 2019 بشأن النظافة العامة، والمرسوم بقانون رقم (2) لسنة 1995 بشأن حماية الحياة الفطرية، والمرسوم بقانون رقم (20) لسنة 2002 بشأن تنظيم صيد واستغلال وحماية الثروة البحرية، والقانون رقم (37) لسنة 2014 بشأن تنظيم عملية استخراج الرمال البحرية وبيعها، بالإضافة إلى العديد من اللوائح والقرارات الأخرى في شأن المنتجات البلاستيكية، وإدارة المخلفات الخطرة، وإدارة الزيوت المستعملة، وإدارة المخلفات الإلكترونية والكهربائية، وتخصيص المحميات الطبيعية.

أما على الصعيد الدولي، فإن مملكة البحرين قد صدّقت وانضمت إلى العديد من الاتفاقيات والمعاهدات والبروتوكولات المعنية بحماية البيئة، ولعل من أبرزها (اتفاق باريس لتغير المناخ)، الذي صدقت عليها بموجب القانون رقم (75) لسنة 2016، كما سبق أن صدّقت بموجب المرسوم رقم (7) لسنة 1994 على اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، وانضمت إلى (بروتوكول كيوتو) الملحق بالاتفاقية بموجب المرسوم رقم (45) لسنة 2005.



المؤتمر الدولي حول
تأثير النشاط البشري على الحق في بيئة صحية وملائمة:
الممارسات والتحديات والحلول

The International Conference on
The Impact of Human Activity
on The Right to a Healthy and Adequate Environment:
Practices, Challenges and Solutions

الأربعاء 6 سبتمبر 2023 | Wednesday 6th September 2023
المنامة، مملكة البحرين Manama, Kingdom of Bahrain

المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان
National Institution for Human Rights



• وعلى صعيد الخطط الحكومية ذات الصلة، لم يخلو برنامج عمل الحكومة للأعوام (2023-2026) من الإشارة للقضايا البيئية، إذ حمل أحد محاوره الفرعية عنوان (مواجهة التغيرات في المناخ والحفاظ على البيئة والموارد) والذي تضمن عدد (9) مبادرات لتنفيذه، بما يحقق الأهداف أرقام (6)، (13)، (14)، (15) من أهداف التنمية المستدامة 2030، مضافاً إلى ذلك وجود عدد من الخطط الوطنية ذات الصلة بالبيئة؛ منها: الاستراتيجية الوطنية للمياه، والاستراتيجية الوطنية لإدارة النفايات.

المحور الثالث: أبرز القضايا ذات الصلة بالحقوق البيئية (التحديات)

(1) البيئة المناخية

• أصبحت حالة تغير المناخ والاحتباس الحراري ظاهرة عالمية سائدة ومقلقة للدولة كافة نظراً للتهديدات المحتملة على الصحة العامة؛ بفعل تكرار وشدة موجات الغبار المصاحبة لموجات الجفاف، وتناقص هطول الأمطار، وارتفاع مستوى سطح البحر، الأمر الذي يحتمل معه خسارة الأراضي الساحلية والمنخفضة مما سيعرض المدن الساحلية ومنشآتها الحيوية للغمر، الأمر الذي حدا بمملكة البحرين إلى إجراء دراسة حول ارتفاع منسوب مياه البحر تحت ظل سناريوهات مناخية مختلفة، أنتجت مقترح يحتوي على (190) تدخلاً يهدف إلى حماية المنازل والمباني التجارية والأصول الثقافية والدينية والبنية التحتية.

• وبالرغم من محدودية الأراضي في المملكة نظراً لصغر المساحة الجغرافية، وطبيعتها الصحراوية، إلا أنها تحتوي على العديد من النظم الطبيعية المهمة كواقع العيون (الينابيع) وبساتين النخيل ومستنقعات القصب والصحاري وغيرها، ونظراً لتنامي الطلب في الجانب العمراني نتيجة الضغوط البشرية، انحسرت تلك الموائل على نحو جلي، وتنتج عنه تدهور في المياه الجوفية وتحول العديد من الأراضي الزراعية إلى مدن ومناطق سكنية.

(2) البيئة البرية

• تعد المخلفات أحد أهم المشاكل في المناطق الحضرية، وتزداد حدتها في الدول التي تشكل الجزر عموم أراضيها البرية، لاسيما مع النمو السكاني السريع وتزايد إنتاج الفرد اليومي من تلك المخلفات، وتتمن المؤسسة الجهود الكبيرة المبذولة من قبل الجهات المختصة في التنفيذ الأمثل للاستراتيجية الوطنية لإدارة المخلفات وما تحمله من مشروعات ومبادرات وإجراءات سوف تصب بشكل إيجابي نحو تعزيز وحماية الحقوق البيئية في المملكة.

• وترى المؤسسة أن القرار الوزاري الرامي إلى تقنين وتنظيم استيراد وتصنيع واستخدام المنتجات البلاستيكية سوف يسهم بشكل كبير في إطالة عمر مدفن النفايات، ولاسيما أن ما نسبته (33%) من إجمالي المخلفات هي مخلفات منزلية، و(30%) منها هي مواد بلاستيكية،



المؤتمر الدولي حول
تأثير النشاط البشري على الحق في بيئة صحية وملائمة:
الممارسات والتحديات والحلول

The International Conference on
The Impact of Human Activity
on The Right to a Healthy and Adequate Environment:
Practices, Challenges and Solutions

الأربعاء 6 سبتمبر 2023 | Wednesday 6th September 2023
المنامة، مملكة البحرين Manama, Kingdom of Bahrain

المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان
National Institution for Human Rights



بالإضافة إلى احتمالية دخول تلك المواد غير القابلة للتحلل ضمن السلسلة الغذائية وهو ما يشكل ضررًا وخطرًا على الإنسان وصحته.

(3) البيئة البحرية

- لقد خطت مملكة البحرين خطوات حثيثة في الجانبين التشريعي والإداري في سبيل حماية الموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام، وتنتج عن تلك الجهود زيادة مساحة المناطق البحرية المحمية، وتخصيص عدد (6) محميات بحرية ضمن المحميات الطبيعية، إلى جانب اعتماد الصيد الموسمي لأنواع معينة من الأسماك والمحار، وإطلاق برنامج لرصد أنواع الكائنات البحرية المهددة بالانقراض وإصدار القوائم الحمراء لحمايتها.
- ويضاف إلى ذلك الضغط الواقع على خدمات النظم البيئية الساحلية، وما يؤثره على استدامة المخزون السمكي والأمن الغذائي، ولعل من أهم تلك الضغوط عمليات الدفن والردم، وتصريف مياه الصرف الصحي بالرغم من كونها معالجة، وتصريف محطات تحلية المياه وبعض المنشآت الصناعية الأخرى، ناهيك عما تتعرض له المناطق البيئية البحرية من ضغوط مصدرها السفن التي تجوب مياه الخليج العربي، وما تطرحه من مياه توازن ومخلفات وغيره.
- ويعد استخدام شبك الجر القاعية أحد التهديدات الرئيسية التي تسبب نفوق الكائنات البحرية، فقد تم حظر استخدامها بدون ترخيص في بادئ الأمر، إلا أنه سرعان ما تم الحظر الكلي للصيد البحري بواسطة هذه الشباك، وبمبادرة من الحكومة؛ لضمان عدم تعرض الصيادين لأية أضرار، تم تخيير الصيادين بين شراء أصول الصيد الخاصة بهم مقابل إلغاء تراخيص صيد الروبيان أو تحويلها إلى تراخيص صيد أسماك، وذلك لتحقيق التوازن بين حماية سبل عيش صيادي الروبيان وإعادة تأهيل تجمعات الروبيان في مياه المملكة.

المحور الرابع: الحلول المقترحة لبيئة صحية وأمنة ومستدامة (التوصيات)

- (1) إجراء مشاورات وطنية واسعة لدراسة مدى شمولية القوانين واللوائح والقرارات النافذة وقدرتها على توفير الحماية اللازمة للقضايا البيئية، والعمل على وضع استراتيجية وخطة عمل وطنية شاملة معنية بالقضايا والأولويات البيئية، تضم مجموعة من الخبراء والمختصين من الجهات الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني والجامعات والمؤسسات البحثية والمدافعين عن الحقوق البيئية.
- (2) إنشاء نيابة عامة متخصصة بالبيئة، تكون مهمتها تحريك الدعاوى الجنائية باسم المجتمع أمام المحاكم المختصة، بهدف النهوض بدور مأموري الضبط القضائي ممن لهم صفة ضبط الجرائم البيئية.



المؤتمر الدولي حول
تأثير النشاط البشري على الحق في بيئة صحية وملائمة:
الممارسات والتحديات والحلول

The International Conference on
The Impact of Human Activity
on The Right to a Healthy and Adequate Environment:
Practices, Challenges and Solutions

الأربعاء 6 سبتمبر 2023 | Wednesday 6th September 2023
المنامة، مملكة البحرين Manama, Kingdom of Bahrain

المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان
National Institution for Human Rights



(3) النظر في تخصيص وتسمية مفوض معني بالبيئة ضمن البناء التنظيمي لعمل المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، بحيث تكون له الولاية الواسعة في مجال تعزيز وحماية الحق في البيئة، ضمن حدود اختصاص عمل تلك المؤسسات.

(4) تعزيز التعاون الدولي والإقليمي بين المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان للعمل على حصر التحديات البيئية التي تواجهها، والعمل على حلها عبر الشراكة مع الجهات الرسمية، ومؤسسات المجتمع المدني ذات الصلة والمدافعين عن حقوق الإنسان.

(5) الدعوة إلى إصدار دليل استرشادي شامل معني بأسننة المدن وجعلها أكثر استدامة وصديقة للبيئة، وحماية المساحات الخضراء والحشائش البرية ومنع اقتلاعها لما لها من فائدة في تثبيت التربة ومنع تطاير الغبار، ودورها الحيوي في نقاء الجو، مع تطبيق الجزاءات الرادعة على المخالفين، مع ضرورة تشديد الرقابة على المنشآت الصناعية لضمان التزامها التام بالمعايير المقررة لضمان تحقيق أقصى درجات الحماية البيئية.

(6) إيلاء المزيد من الاهتمام في مجال توعية مؤسسات المجتمع المدني وزيادة وعي الجمهور بالقضايا البيئية والانتهاكات الواقعة، والعمل على تبصير الجهات المعنية بآلية تلقي الشكاوى واستلام البلاغات وتحديد الإجراءات المتبعة في هذا الشأن.

(7) أهمية تعزيز الوعي المجتمعي بضرورة فرز ومعالجة وإعادة تدوير المخلفات المنزلية، والتقليل منها، ولاسيما المواد الصلبة والبلاستيكية غير القابلة للتحلل، وتوعية أفراد المجتمع بالجوء إلى بدائل أخرى صديقة للبيئة.

تشجيع الباحثين والمختصين في القضايا البيئية على تقديم المزيد من البحوث والدراسات العلمية ذات الصلة بالقضايا البيئية المستحدثة، على النحو الذي يجعل من مخرجات تلك البحوث والدراسات أدوات تصحيحية للواقع العملي، وبما يحقق الممارسات الفضلى في هذا المجال.

حدر في 6 سبتمبر 2023
المنامة - مملكة البحرين

انتهى/-